

## أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد التربية مفتاح المعرفة ، ولولاها لما أصبحت حياة الإنسان في تقدم وتطور ، وبدونها يتوقف استمراره ونموه ، وبهذا توقف معرفته ، وتقدمه في الوصول الى ما يروم الحصول عليه ، فهي تحقق قدراته ، وتمده بالمعارف والمهارات ، وغايتها للمتعلم الحصول على القدرات وتنميتها ، وتطويرها ، وكشف طاقاته وإمكاناته ، وتوسع مداركه. (الطلي: ص7)

إن التربية إحدى الركائز المهمة للفرد والمجتمع ، فبالنسبة للفرد تعد أساس تقدمه ورقبه ، وبرقي الفرد يرقى المجتمع ، ويصبح مجتمعا متطورا يمكن الاعتماد عليه في مواجهة صعوبات حياته التي تعترض سبيله في الوصول الى معرفة غنية بالخبرات والمعارف التي تعد بمثابة جوهر تغيره نحو الامام. (الرحيم: ص1).

وتعد اللغة وسيلة اتصال البشر فيما بينهم ، والتي تحدد إنسانيتهم ، وتميزهم عن بقية الكائنات الحية: " إن اللغة من العوامل المهمة التي تؤثر في حياة الإنسان العقلية ، والاجتماعية والقومية ، فيجب أن تعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان من الحيوان كما تميز الأمة الواحدة من الأمم الأخرى بوجه خاص ". (العكام: ص15)

وقد عُدَّت اللغة وعاءً للفكر ، وبدونها لا يمكن الوصول إلى الحضارات : " إن اللغة وعاء للفكر ، ووعاء للحضارة ؛ فبدون اللغة يكون من غير الممكن وصول الحضارات القديمة " . (الضامن: ص17)

واللغة في المجتمع هي الأداة التي تربط أفراد بعضهم ببعض ؛ فيقضون مطالبهم ، ويوجهون نشاطهم ، ويدور بها التعامل بينهم . (السيد: ص12)

وبذلك فان اللغة وسيلة للتفاهم الاجتماعي ، فلا بد أن ترقى وتتطور مع تطور المجتمع ورقبه ، وهي مرآة تنعكس عليها صور الحياة المدنية والثقافية للمجتمع . (عبد المجيد: ص14)

ينماز الشخص المتعلم عن غيره بالقدرة على مواجهة العديد من الحاجات العملية للحياة اليومية لتحسين مستوى المعيشة ، ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والمشاركة في النشاطات الفردية والجماعية التي تتطلب القراءة والكتابة ، وفي أداء الواجبات الوطنية عن طريق معرفة القوانين والالتزام بها ، وفي فهم الشؤون العلمية وسهولة الاتصال بالتراث الأدبي والاستمتاع به ، وفي إتباع المشاعر والأمانى الدينية . ( السيد -2 ص19 )

واللغة العربية : هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم . وقد وصلت إلينا من طريق النقل . وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، وما رواه الثقات من منثور العرب ، ومنظومهم . (عوض: ص4 )

وبذلك تعد اللغة العربية لغة عريقة لأمة أصيلة، وما يميزها من اللغات الأخرى ، أنها تتمتع بثراء لغوي كبير زيادة على كونها لغة الذكر الحكيم الذي زادها تكريما وتشريفا وكفل لها البقاء . قال تعالى في كتابه الكريم : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ . \* (يوسف: ص34 )

إن اللغة العربية إحدى روابط الأمة العربية ، ووسيلتها في المحافظة على تراثها الأصيل ، وحضارتها العريقة ، ومن الواجب تعليم التلاميذ مهارات اللغة بخاصة مهارتي القراءة ، والكتابة بصورة صحيحة ، ومنذ المراحل الدراسية الأولى ؛ لأنها تعد من المهارات الأساسية التي يعتمد عليها نشاط التلميذ سواء أكان داخل المدرسة او خارجها . وأسباب شيوع الأخطاء اللغوية، والنحوية في لغتنا العربية كثيرة ...، ولعل أهمها ضعف إعداد المدرسين في الكليات المتخصصة والمعاهد التربوية ، مما خلف هذه النتائج غير المحمودة في كثير من الدارسين ، والمتعلمين ، بل والمتقنين . (صالح: ص9 ) وكذلك من أسباب ضعف اللغة العربية الفصيحة أن العربية الفصيحة المكتوبة هي غير العربية المستعملة في التخاطب ، وغير اللهجات الدارجة التي لم ترق إلى لغة المثقفين في مادتها . ( السامرائي : ص56 )

إن ظاهرة ضعف المستوى اللغوي وإهمال هذا المقوم القومي ، أصبحت ظاهرة عامة ومفزعة . وأصبح أماننا إنقاذ لغتنا من المقاصد القومية التي يجب أن نتصدى لها ونضعها في مقام الأولويات الرئيسية . (هيكل:ص1).

لأهمية القراءة تلك المهارة المهمة التي خصها الله سبحانه وتعالى بالذكر مبتدئاً بها حين انزل الوحي على رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – في غار حراء مخاطباً إياه بقوله: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق \* خلق الإنسان من علق \* اقرأ وربك الأكرم ﴾ . والقراءة تعد وعاءاً للفكر التي يستقي منها الفرد نموه العقلي والاجتماعي ، فهي أداة التفكير التي يتعامل بها مع ما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية ، ويمكن للفرد من خلالها أن يبني علاقاته الاجتماعية مع أقرانه والمحيطين به ، فقد يعاني بعض التلاميذ في المرحلة الابتدائية من صعوبات تحول دون متابعتهم لزملائهم أثناء تعلمهم القراءة ، وهذه المشكلة تثار في البيت والمدرسة.

فالنمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والاجتماعي ... فتعد هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة ، يكون استعداد الطفل للقراءة موجوداً قبل الالتحاق بالمدرسة ، وتتطور القدرة على القراءة بعد ذلك للتعرف على الجمل ، وربط مدلولاتها بأشكالها ، ثم تتطور إلى مرحلة القراءة الفعلية التي تبدأ بالجملة ، والكلمة ، فالحرف ، وتكون عملية القراءة عملية مركبة معقدة تعتمد على الحركة والتفكير ، وغير ذلك من نواحي النمو العقلي . (زهران:ص25-252)

كانت القراءة في الماضي مرادفة للنطق ، ولازال هذا الفهم مسيطراً على عدد كبير من المعلمين ، فدرس القراءة عندهم ينصب على ضبط نطق الكلمات دون تدريب الطفل على أعمال عقله في ما يقرأ ، وهكذا كان الطفل في الماضي " يتعلم ليقرأ ، لا يقرأ ليتعلم " . (الحسون:ص53)

أما هدفنا اليوم " أن يقرأ الطفل ليتعلم " فاللغة ليست مادة او موضوعاً في حد ذاتها ، وإنما هي وعاء يحتوي على المواد ، والموضوعات المختلفة ، فالعناية يجب ان

تتم بالوعاء ،وبمحتوياته على حد سواء ، بمعنى آخر إن اللغة وسيلة الى غاية ،وليست غاية في حد ذاتها. (مجاور:ص47)

إن القراءة أساس كل عملية تعليمية ،ومفتاح المواد الدراسية جميعها ، وان إخفاق الدارس في القراءة يؤدي الى إخفاقه في المواد الأخرى ، فهي تزود الفرد بالأفكار والمعلومات ،وتطلعه على تراث الجنس البشري؛ لان الإنسان يستقي المعلومات من ينابيع ثلاثة: التجارب الشخصية ،والحديث مع الناس ، والقراءة ،والأخيرة أوسعها واقلها كلفة ،وأبعدها عن الخطأ ،فهي وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع ،وارتباطه ببعضه ببعض ،وهي اهم الوسائل التي تدعو الى التفاهم ،والتقارب بين عناصر المجتمع . ( ابراهيم:ص59)

فالقراءة وسيلة من وسائل الاكتساب الذهني ،وأداة لنقل الأفكار التي لا يمكن أن تنقل شفهيًا ،ووسيلة لتوسيع آفاق الفرد العقلية ،وعامل مؤثر في النمو العقلي والانفعالي .( درويش:ص59)

يرى كلود ومارسيل أن القراءة هي : الخطوط الرئيسية المهمة في تعليم اللغات الحية وانه ينبغي أن تكون الأساس الذي عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث ،واستماع وكتابة. (الجمبلاطي:ص47) ،وان التلميذ القادر على القراءة يستطيع ان يتطور ،ويتقدم تقدما ملحوظا في المدرسة ،والتأخر في القراءة يؤدي الى التخلف الدراسي ،ويؤدي الى الاضطرابات النفسية ،والانفعالية . ( احمد:ص11-111)

ولم يختلف علماء التربية في طريقة التعليم ،لأية مادة من المواد قدر اختلافهم في طريقة تعليم القراءة للمبتدئين ، فقد وقفوا من الطرائق المختلفة موقف التأييد والمعارضة .( درويش :ص77) ،وقد يرجع ذلك الى ان تعليم القراءة والكتابة عملية معقدة ،وصعبة ،ويمكن توضيح هذا التعقيد اذا عرفنا أن هنالك (83) مهارة قرائية مختلفة سجلت من قبل تنكر ،وماك كيلوج ( أميرة:ص11) ، وكما أكدته نتائج إحدى الدراسات المصرية " ضرورة ازدياد الاهتمام بطرائق تعليم القراءة في اللغة العربية تنفرد ببعض الخصائص التي تحتم مراعاتها عند تطبيق اية طريقة تدريس في تعليمها " . (الجنابي:ص71)

على الرغم من وجود قراء في هذا البلد (العراق) يستطيعون القراءة بطريقة ما ، فان القادرين على القراءة بجدارة قليلون ، إذا ما قورنوا بأولئك الذين يستطيعون القراءة فقط . (البيطار:ص137)

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة والأساسية في حياة المتعلمين ، كما إنها تسهم في بنائهم ، لذا وجب تعليمهم مهارتي القراءة والكتابة والقواعد النحوية الصحيحة كي يتمكنوا من التعبير الصحيح، وصون أرقامهم وألسنتهم من الخطأ ، ويكونوا قادرين على تفهم ما يسمع ، وما يقرأ أمامهم فهما دقيقا ، فهي مرحلة شاملة لجميع الأطفال ، وتقبلهم على اختلاف قدراتهم ، واستعداداتهم ، وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية ؛ لغرض تزويدهم بالتربية والثقافة الضروريتين.

فالقراءة أساس التعليم في المرحلة الابتدائية كونها تؤثر في تقدم التلميذ في المواد الدراسية جميعها ، لذا كان واجبا على المعلمين متابعة التقدم الذي يتحقق في مجالات المناهج والوسائل والطرائق التعليمية ، وكل ما أثبتت التجارب العلمية فعاليته في مجال تعليم اللغة للمبتدئين . ( الجبلطي:ص3)

ونظرا لأهمية القراءة ، فقد وجدت الباحثة في القراءة التي هي إحدى المهارات الأساسية ، والتي يبدأ التلميذ بتعلمها منذ اليوم الأول لدخوله المدرسة الابتدائية ، والتي تعد مشكلة رئيسة بالنسبة له ، وما نجده من معاناة وشكاوى معلمي المدارس الابتدائية وجدت حافزا دفع الباحثة لتشخيص أسباب الضعف القرائي في محافظة بابل ، والوصول الى الحلول المناسبة لهذه المشكلة ، ومقترحات علاجها التي تساعد بدورها على تطوير اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .

### أهداف البحث:

يهدف البحث الى الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1. ما أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة بابل؟

2. ما أهم المقترحات لمعالجة الضعف القرائي ؟

## تحديد المصطلحات:

### 1- القراءة:

#### أ) القراءة لغة:

1- عرفها ابن منظور: قال تعالى: " إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" أي قراءته ، وقرأت الشيء قرأنا جمعته ، وضممت بعضه الى بعض ، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته ، وعلى القراءة نفسها" . (ابن منظور: 2م . ص42)

2- الزيات: قرأ الكتاب قراءة ، وقرآنا – تتبع كلماته نظرا ، ونطق بها . (الزيات: ج2، ص779)

#### ب) القراءة اصطلاحا:

1- عرفها رضوان : إنها التعرف على الكلمات للحصول على المعاني . (رضوان: ص41)

2- البارودي: إنها رابطة ذهنية بين الأصوات وإشاراتها التي هي

الحروف . (البارودي: ص14 .)

3- يونس: إنها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه

، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني ، وتتطلب ايضاً الربط بين الخبرة والشخصية وهذه المعاني ، فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة عمليات معقدة لدرجة كبيرة . (يونس: ص169)

4- العزاوي: القراءة هي عمليتان متصلتان : الأولى عملية ميكانيكية تمت ل الاستجابة

الفسولوجية لما مكتوب ، والثانية عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى . (العزاوي: ص38)

أما التعريف الإجرائي للقراءة: فهي قدرة التلاميذ على فهم الرموز المكتوبة ، وترجمتها الى

أفكار ، والنطق بها ، والاستفادة منها في مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية .

حدود البحث: يقتصر البحث على معلمي مركز محافظة بابل ومعلماتها ممن يدرسون اللغة

العربية.

#### • المرحلة الابتدائية :

المرحلة الابتدائية هي أولى المراحل في سلم النظام التعليمي في العراق ، ومدتها ست

سنوات ، ويهدف التعليم الابتدائي في العراق كما أكدته المادة الأولى من نظام المدارس

الابتدائية رقم ( 63 ) لسنة 1968 : " إلى تزويد أطفال العراق جميعهم ابتداء من إكمالهم

السادسة من العمر بالتربية، والثقافة الضروريتين" . (العارف: ص213)

## دراسات سابقة :

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضا لبعض الدراسات العربية التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث طبيعتها ، أو أدواتها ، أو أهدافها ، وقد راعت الباحثة التسلسل الزمني ، وهي كما يأتي :

### 1- دراسة كبة/1988م:

(مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر

مدرسيها ، وحلولهم المقترحة لها)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية – جامعة بغداد ، وترمي الى معرفة مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها ، وإيجاد الحلول المقترحة لها ، استخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق هدف بحثه ، بلغت عينة البحث (200) مدرس ومدرسة، تم اختيارهم عشوائيا ، أما الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث ، فهي معادلة فيشر ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون للتعامل إحصائيا مع البيانات التي جمعها . وتوصل الباحث الى عدم التزام مدرسي المواد الأخرى باللغة العربية الفصحى ، وضعف مستوى خريجي المرحلة الابتدائية في القواعد . ( كبة:ص:1-88 )

### 2- دراسة السلامي/1998م:

(صعوبات تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرساتها)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد- كلية التربية ، وترمي الى معرفة صعوبات تدريس الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية للفرع الأدبي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة بغداد ، استخدم الباحث الاستبانة المغلقة ، كأداة لتحقيق هدف بحثه ، وبلغت عينة بحثه (127) مدرس ومدرسة ، تم اختيارهم عشوائيا ، استخدم الباحث معادلة فيشر ، والنسبة المئوية ، ومعامل ارتباط بيرسون للتعامل إحصائيا مع البيانات التي جمعها .

أما النتائج التي توصل إليها الباحث، فهي ضعف الإمكانيات المتوافرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة، وضعف المستوى العلمي لبعض مدرسي اللغة العربية. (السلامي:ص3-93)

### **3- دراسة البياتي /2..2م:**

(صعوبات تدريس مادة الأدب المقارن لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات الآداب في

#### **العراق من وجهة نظر التدريسيين والطلبة)**

أجريت الدراسة في كلية التربية – ابن رشد - جامعة بغداد ، ترمي الى معرفة صعوبات تدريس مادة الأدب لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات الآداب في العراق من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ،استخدم الباحث الاستبانة المغلقة كأداة لتحقيق هدف بحثه ،وشملت عينة بحثه ( 7 ) من التدريسيين و( 197 ) طالب وطالبة ،تم اختيارهم عشوائيا، أما الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث للتعامل مع البيانات التي جمعها ،فهي الوسط المرجح ،والوزن المئوي ،والنسبة المئوية ،ومعامل ارتباط بيرسون ،وتوصل الباحث الى ندرة وجود الاختصاص الدقيق ، وضعف الأنشطة اللاصفية التي تساعد في الكشف عن مواهب الطلبة ،وقدراتهم الأدبية .( البياتي:ص4-6)

### **4- الجميلي/2..4م:**

(صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

#### **في محافظة بغداد)**

أجريت الدراسة في جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية ،ترمي الى التعرف على صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في محافظة بغداد ،استخدمت الباحثة الاستبانة المغلقة ،كأداة لتحقيق بحثها ، وبلغت عينة البحث (3.. ) معلم ومعلمة من المتميزين ،و(28) مشرفا ومشرفة،تم اختيارهم عشوائيا ، استخدمت الباحثة الوسط المرجح ،والوزن المئوي ،والنسبة المئوية ،ومعامل ارتباط بيرسون للتعامل إحصائيا مع البيانات التي جمعها . أما النتائج التي توصلت إليها الباحثة فهي قلة الوعي بأهمية الوسائل التعليمية التي تزيد من فاعلية الدرس ،وتثري إحساس الطالب ،وإقباله ورعاية التلاميذ المتفوقين في المادة ،وتشجيعهم ،وتزويدهم بما ينمي



ميولهم لدراسة المادة ،وقلة إلمام المعلمين بطرائق التدريس الحديثة ،والمناسبة وضعف توجيه المعلم علميا وتربويا من المشرف التربوي المتخصص . (الجميل:ص36-97)

### مناقشة الدراسات السابقة:

- 1 -اختلفت أماكن إجراء الدراسات ،فقد أجريت دراسة (دراسة كبة/ 1988) ودراسة (السلامي / 1998 ) ودراسة(البياتي / 2..2) في جامعة بغداد، أما دراسة (الجميل/ 4..2) فإنها اتفقت مع الدراسة الحالية أجريت في جامعة بابل/كلية التربية الاساسية.
- 2 -اختلفت الأداة التي استعملتها الدراسات السابقة لجمع المعلومات وتحقيق أهدافها ،فقد استعملت دراسة (كبة/ (السلامي/1998 م)، ودراسة (البياتي/2..2)، ودراسة (الجميل/ 4..2) الاستبانة المغلقة ،أما الدراسة الحالية فقد استعملت الاستبانة المغلقة ، الاستبانة المفتوحة كأداة لتحقيق اهدافها.
- 3 - استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متنوعة لمعالجة النتائج ، أما البحث الحالي، فقد اتفقت مع الدراسات التي استعملت الوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون ،ومربع كاي وسائل إحصائية كأداة لجمع البيانات .
- 4 -تباينت الدراسات السابقة في عدد أفراد عينتها ،فدراسة (كبة/ 1988) قد بلغ عدد أفراد عينتها ( 2..2) مدرس ومدرسة، ودراسة (السلامي/ 1998) بلغ عدد أفراد عينتها(127) مدرس ومدرسة، ودراسة (البياتي/2..2) بلغ عدد أفراد عينته (7) من التدريسيين، و(197) طالب وطالبة ، ودراسة(الجميل/4..2) ،أما الدراسة الحالية فبلغ عدد أفراد عينتها (6) . معلما ومعلمة، وهذا التباين يرجع الى ظروف البحث التي اقتضتها كل دراسة .
- 5 -اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار العينة ،فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية في الدراسات جميعها .

6 - اختلفت الدراسات السابقة من حيث أهدافها فكانت دراسة (كبة/1988) التعرف على

مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها، اما دراسة (السلامي/1998) فقد كان هدفها التعرف على صعوبات تدريس مادة الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرساتها، في حين كانت دراسة (البياتي /2..2) صعوبات تدريس مادة الادب المقارن لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات الاداب في العراق من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، اما ودراسة (الجميل/ 4..2) فقد كان هدفها صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في محافظة بغداد، اما الدراسة الحالية فهدفها التعرف على أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة بابل، وقرحات علاجها.

7 - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ان الدراسات السابقة دراسات

تربوية جميعها .

## منهج البحث وإجراءاته:

ستتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها لتحقيق أغراض بحثها مبتدئة بمجتمع البحث، وعينته، ثم وصف الأداة التي استخدمت لجمع البيانات التي اعتمدت في البحث الحالي، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يأتي تفصيل لذلك:

### أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها، لأنه أكثر ملائم لتحقيق أهدافها. ومن أكثر المناهج استخداماً في البحوث التربوية والنفسية، وقد اعتمدته العديد من الدراسات السابقة كدراسة (كبة/1988)، ودراسة (الجميلي/2004)،

### ثانياً: مجتمع البحث

أما مجتمع البحث، فشمل عدداً من معلمي محافظة بابل ومعلماتها- مركز المحافظة -

### ثالثاً: عينة البحث

بلغت عينة البحث (60) معلماً ومعلمة مركز محافظة بابل، بعد أن استبعدت (25) معلماً ومعلمة لاستخراج الثبات.

### رابعاً: أداة البحث

استخدمت الباحثة الاستبانة المغلقة والمفتوحة، كأداة لبحثها حيث وجهت الباحثة سؤالين إلى عينة مؤلفة من (60) معلماً ومعلمة، تضمن السؤال الأول: ما أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة بابل؟ وتضمن السؤال الثاني ما أهم المقترحات لمعالجة الضعف القرائي؟ ثم قامت الباحثة بتحليل الإجابات إذ تمكنت من صياغة (34) فقرة على مقياس ثنائي تضمن وضع علامة (√، ×) وكما مبين في الملحق (2).

## خامسا: صدق الاختبار:

يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار ، أو واضعه التأكد منه، وصدق المقياس هو : "مقدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها . " ( داود:ص118)

وتعد الوسيلة الفضلى لتقدير صدق الأداة، أن يقرر عدد من المتخصصين مدى استيفاء فقراتها، وشمولها للجوانب المراد قياسها . (السيد:ص55 )  
ولغرض التأكد من سمة وصحة الفقرات الخاصة بالاستبانة، فقد تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين باللغة العربية، وطرائق تدريسها ، وبالاختبارات والمقاييس. ( ملحق 1 ) ، وقد قابلت الباحثة كل محكم على انفراد ، وطلبت منه إبداء ملاحظاته وتوجيهاته ، بشأن فقرات الاستبانة ، من حيث سلامة بنائها ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت من اجله . وكذلك طلبت منهم إبداء آراءهم في تعديل او حذف الفقرات التي لاتصلح في الاستبيان بشكله النهائي ، إن الغرض من تحليل فقرات الاستبانة هو: " التحقق من صلاحية كل فقرة من فقراته ، وتحسين نوعيته من كشف النقص في الفقرات الضعيفة لإعادة صياغتها، أو استبعادها ، ويكون ذلك بفحص إجابات الأفراد عن كل فقرة . " ( الزويبي:ص74 ) واستخدمت الباحثة مربع كاي(البياتي:ص293) لتحديد مدى اعتبار الفقرة صالحة ، فوجدت إن الفقرة التي تحصل على تأييد المحكمين تعد مقبولة ، وكانت القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ( .، 5 )، والبالغة (3،84)، وهذا يعني ان كل فقرة تتال (8.%) من تأييد الحكام تعد صالحة ، وبذلك قبلت فقرات الاستبيان ، وتم استخراج المتوسطات المرجحة والأوزان المئوية ، ورتبت حسب حدتها وكما مبين في جدول (1) ، وكما يأتي :

1. الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس : وجاء ترتيبها الأول، وبلغ متوسطها المرجح (1،96) ووزنها المئوي (98%).
2. الأسباب المتعلقة بالأسرة : وجاء ترتيبها الثاني ،فقد بلغ متوسطها المرجح (1،92) ، ووزنها المئوي (96%).
3. الأسباب المتعلقة بالمعلم : وجاء ترتيبها الثالث، فقد بلغ متوسطها المرجح (1،85)

، ووزنها المئوي ( 92،5% ) .

4. الأسباب المتعلقة بالتلميذ: وجاء ترتيبها الرابع ، فقد بلغ متوسطها المرجح ( 1،83 )

، ووزنها المئوي ( 91،5% ) .

5. الأسباب المتعلقة بالمنهج الدراسي: وجاء ترتيبها الخامس ، فقد بلغ متوسطها المرجح

( 1،8 ) ، ووزنها المئوي ( 9.9% ) .

6. الأسباب المتعلقة بالمدرسة: وجاء ترتيبها السادس ، فقد بلغ متوسطها المرجح

( 1،76 ) ، ووزنها المئوي ( 88% ) .

#### سادسا: ثبات الاداة:

إن من سمات الاختبار الجيد أن يتصف بالثبات، من الشروط الأساسية ان تتصف اداة البحث بالثبات لان اتصافها بالثبات يجعل بالإمكان الاعتماد عليها . ( السيد:ص 413 )  
لذا فان من الاعتبارات المعول عليها في ثبات الأداة هو أن يعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على العينة نفسها ( Mehreus:p339:4 ) .

ولاستخراج ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة من المعلمين والمعلمات من المتخصصين بتدريس اللغة العربية بلغ عدده م ( 25 ) معلما ومعلمة في مركز محافظة بابل اختيروا بطريقة عشوائية واستبعدتهم الباحثة من العينة ، وبعد مضي أسبوعين تم تطبيقها على العينة نفسها ، وتعد فترة أسبوعين فترة ملائمة لإعادة تطبيق الأداة . ( جابر:ص277 )  
حللت الباحثة فقرات الاستبيان بهدف قياس الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، ووجدت انه يساوي ( . 84 ) ، وهو معامل ثبات جيد . وبذلك اتخذت الاستبانة شكلها النهائي ، وأصبحت جاهزة للتطبيق ،

#### سابعا: تطبيق الاداة:

بعد أن أتضح للباحثة صدق فقرات الاستبانة ، وثباتها، وزعت الباحثة الاستبيان بنفسها على جميع أفراد العينة ، كما تم توجيههم الى قراءة جميع الفقرات والإجابة عليها ، وذلك بوضع إشارة (√) في حالة قبول السبب ، ووضع علامة (x) في حالة رفض السبب في المربع المناسب للإجابة، وكما موضح في مرفق (2) .

## ثامنا: تحليل النتائج:

حللت الباحثة نتائج البحث ، وذلك بحساب التكرارات ، واستخراج الوسط المرجح لجميع الفقرات الخاصة بالاستبيان، والنسبة المئوية للمقترحات ، واستخدمت الباحثة مربع كاي لتحديد مدى صلاحية الفقرة .

## تاسعا:- الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات .
- 2- مربع كاي لتحديد مدى اعتبار الفقرة صالحة.
- 3- المتوسط المرجح لتحليل النتائج .
- 4- الوزن المئوي لتحليل النتائج .
- 5- النسبة المئوية .

## عرض النتائج، والمقترحات، والتوصيات.

1- عرض النتائج وتفسيرها: تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة في ضوء هدفي البحث وعلى النحو الآتي:

1- للإجابة على السؤال الأول: ما أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظة بابل؟

قامت الباحثة بتحليل ومعالجة نتائج البحث بشكل إحصائي إذ تم ترتيب نتائج الاستبيان بصورة تنازلية وحسب الوسط المرجح بعد حساب الوزن المئوي لكل مجال من مجالات الأسباب. جدول (2) حيث احتلت الأسباب المتعلقة بالأسرة المرتبة الأولى فبلغ الوسط المرجح لها (1،86) ووزنها المئوي (93%) ، واحتلت الأسباب المتعلقة بالمدرسة المرتبة الثانية فبلغ وسطها المرجح ( 1،77) ووزنها المئوي ( 88،5%) ، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها الأسباب المتعلقة بالتلميذ فبلغ وسطها المرجح (1،69) ، ووزنها المرجح (84،5%) ، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها الأسباب المتعلقة بالمعلم ، فقد بلغ وسطها المرجح (1،65) ووزنها المئوي (82،5%) ، والمرتبة الخامسة احتلتها الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس فقد بلغ وسطها المرجح ( 1،51) ، ووزنها المئوي ( 79،5%) ، أما المرتبة السادسة فقد احتلتها الأسباب المتعلقة بالمنهج الدراسي ، فقد بلغ وسطها المرجح (1،45) ووزنها المئوي (72،5%) .

ويتضح من جدول (2) ما يأتي :

### 1- الأسباب المتعلقة بالأسرة :

تضمنت الأسباب المتعلقة بالأسرة ( 7 فقرات انحصرت حديثها بين (1،74- 1،92) ، فقد يعزى سبب ذلك الى ضعف المستوى الثقافي للأسرة فقد يكون الوالدان أميين لا يعرفان القراءة والكتابة فلا يجد التلميذ دعماً من والديه لتشجيعه على القراءة ، او انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة فيضطر التلميذ الى العمل ، او إهمال

متابعة التلميذ من أسرته بحيث لا توفر له الرعاية الكاملة لتفقدته ،وتفقد احتياجاته ،او يتم التلميذ من احد والديه او كليهما .

## **2- الأسباب المتعلقة في المدرسة :**

تضمنت الأسباب المتعلقة بالمدرسة ( 4 فقرات ، وانحصرت حدثها بين (1،65- 1،84 ) فقد يعزى السبب الى خوف التلميذ من المدرسة ،وكثرة غيابهات بسبب بعد المدرسة عن المنزل مما يؤدي الى قلة الدافعية نحو المدرسة ،وقلة رغبته في الدراسة ،او قد يؤدي ازدحام الصفوف بالتلاميذ إرباكا لهم وعدم استيعابهم لكل جوانب درس ، او قد يكون النقل الآلي للتلميذ من صف الى آخر ، فينقل التلميذ الضعيف مع التلميذ القوي .

## **3- الأسباب المتعلقة بالتلميذ:**

تضمنت الأسباب المتعلقة بالتلميذ (7 فقرات ، وانحصرت حدثها بين (1،35- 1،87 ) ، فقد يعزى السبب الى عدم فهم التلميذ لبعض الكلمات بسبب اختلاف صورة الحرف بتغيير موقعه ، او قد يعاني من صعوبات في النطق فقد يعاني من عاهة معينة لاتساعده على النطق ، او عدم فهمه المقروء فهما جيدا ، او يحتاج الى عناية ومساعدة خاصة من قبل المعلم .

## **4- الأسباب المتعلقة بالمعلم:**

تضمنت الأسباب المتعلقة بالمعلم ( 6 أسباب ، وانحصرت حدثها بين ( 1،5- 1،87 ) وقد يعزى السبب الى عدم قدرة المعلم على إدارة الصف او عدم تفاعل ه مع التلاميذ ، او عدم كفاية المعلم على تقديم الدرس ،او كونه لايمنح التلامذة فرصا متكافئة في قراءة الموضوع أي انه يعتمد على بعضهم ويترك البعض الآخر .

## **5- أسباب تتعلق بطرائق التدريس :**

تضمنت الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس (5) خمسة أسباب ، انحصرت حدثها بين (1،5- 1،77) ، وقد يعزى السبب الى قلة استخدام الوسائل التعليمية أو انعدامها ، او كون طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم غير مشوقة ، او كونه لايراعي الخطوات



المطلوبة في تعليم القراءة ، او قلة اطلاعه على أساليب وطرائق التدريس الحديثة ، او إهماله متابعة أخطاء التلاميذ القرائية وعدم تقديمه العلاج المناسب لها.

## 6-أسباب تتعلق بالمنهج الدراسي :

تضمنت الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس ( 5 ) خمسة أسباب، انحصرت حدثها بين (1،6،1،25،1) ، ويعزى السبب الى ان كتب القراءة غير مشوقة للتلميذ ، او أنها ليست بمستوى قدراته العقلية ، او كثرة المادة مما تؤدي الى إرباك التلميذ ، او عدم وضوح الكتابة في كتب القراءة ، او صعوبة الموضوعات الموجودة في كتب القراءة .

### ب -المقترحات:

ولغرض الإجابة على الهدف الثاني في البحث والمتضمن السؤال الآتي :

- ما المقترحات لمعالجة الضعف القرائي ؟

فقد قدم معلمو المدارس الابتدائية في المحافظة ومعلماتها ،وممن يقومون بتدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية ( 32 ) مقترحا توزعت تلك المقترحات على جميع الأسباب المتعلقة في ظاهرة الضعف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،وقد وزعتها الباحثة بحسب كل مجال ، وكما مبين أدناه:

### 1- المقترحات المتعلقة بالأسرة:

- تنمية العلاقة المتبادلة بين المدرسة والأسرة من خلال عقد الندوات لتبادل الآراء ووجهات النظر للمساعدة في رفع مستوى التلاميذ .
- الدعم المادي للتلاميذ من ذوي الدخل المنخفض .
- توجيه الأسرة لغرض العناية بأطفالهم .
- التعرف على مشاكل الطفل في أسرته من خلال تواجد الباحث الاجتماعي في كل مدرسة لمعالجة مشاكله مع أسرته ومع نفسه.

### 2-المقترحات المتعلقة بالمدرسة:

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.الضعاف في القراءة .
- ان يكون توزيع التلاميذ في الصفوف معتدلا وان لايزيد عن (2) تلميذا فلا يجوز ازدحام الصفوف بالتلاميذ مما يثير التشويش والإرباك وخاصة في المراحل الدراسية الأولى .

- توفير المكتبات ورفدها بالكتب لتشجيع التلاميذ على القراءة الخارجية وزيادة الثروة اللغوية لديهم .
- عدم النقل الآلي والابتعاد عن الوساطة وغيرها .
- فتح صفوف خاصة للطلبة من ذوي القدرات المتدنية .
- زيادة الاهتمام بمعلمي اللغة العربية .
- تشجيع التلاميذ على الاستمرار بالدوام وتقليل الغيابات .
- إقامة المسابقات بين الصفوف ،وبين المدارس لغرض تشجيع التلاميذ على القراءة ورفع مستواهم الدراسي.
- محاسبة المعلم في حالة وجود تقصير في أدائه.

### **3- المقترحات المتعلقة بالتلميذ:**

- إقامة الدورات التدريبية للتلاميذ الضعاف لتعليم القراءة.
- تنمية حب المطالعة والاستمتاع بها.
- عدم ترحيل التلميذ من صف الى آخر إلا بعد إتقانه مهارة القراءة.
- تشجيع التلاميذ على الدراسة اليومية وأداء واجباتهم بصورة مستمرة من خلال المتابعة اليومية.
- تشجيع التلاميذ لرفع مستواهم من خلال توزيع الجوائز والهدايا عليهم .

### **4- المقترحات المتعلقة بالمعلم :**

- إقامة الدورات التدريبية للمعلمين وخاصة حديثي التعيين لزيادة كفاءتهم .
- ان يكون معلمو القراءة من ذوي الاختصاص باللغة العربية وليس من الاختصاصات الأخرى .
- ان يكون معلمو الصفوف الأولى من ذوي الخبرة والاختصاص .
- ان يكون المعلم ذا خط جيد ليتمكن من رسم الحروف بصورة صحيحة على السبورة او الوسائل التعليمية الأخرى .
- استخدام اللغة العربية الفصحى وعدم استخدام اللهجة العامية أثناء المحاضرة .
- تقييم المعلمين من ذوي الكفاية العالية .

- متابعة التلميذ أثناء القراءة من قبل المعلم وتصحيح أخطاءه اللغوية مباشرة.
- ان يتولى تدريس المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية أساتذة لهم مؤهلات دراسية كالمجستير والدكتوراه الذين اقتصوا في تدريس اللغة العربية بعد إخضاعهم إلى دورات تدريبية في التربية وعلم النفس داخل القطر وخارجه..

#### **5-المقترحات المتعلقة بطرائق التدريس:**

- مراعاة الخطوات اللازمة في تدريس القراءة.
- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لكل موضوع في القراءة .
- استغلال وقت الدرس استغلالا كاملا وعدم الإهمال في الدرس .
- استخدام طرائق التدريس الحديثة والمشوقة..

#### **6 المقترحات المتعلقة بالمنهج الدراسي :**

- ان تكون مواضيع القراءة من واقع البيئة وقريبة من نفسية الطفل لكي تثير الدافعية والرغبة في القراءة لديه.
- زيادة حصص مادة اللغة العربية الى عشر حصص بدلا من سبعة .
- تقليص مواضيع كتب القراءة وحسن اختيار الموضوعات بحيث يتمكن التلميذ من فهم الموضوع والاستفادة منه في حياته اليومية.

#### **ت- التوصيات:**

- \_ في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-
- 1- إعداد دراسة مماثلة لجميع محافظات القطر.
- 2- إجراء دراسة مقارنة مع احد الأقطار العربية .
- 3- إجراء دراسة لطلبة الصف الأول متوسط.